

الوثيقة النهائية للمؤتمر الأول لحقوق الإنسان والمجتمع العربي في إسرائيل الناصرة، 22.10/1994.*

1. المؤتمر الأول لحقوق الإنسان والمجتمع العربي في إسرائيل الذي عقد في الناصرة بتاريخ 22.10/1994 وناقش تسع عشرة ورقة عمل تضمنت قضايا التمييز العنصري التي تعاني منها الجماهير العربية الفلسطينية في إسرائيل في مختلف مناحي الحياة وعلى كافة المستويات المدنية والقومية، أقر التوصيات التالية:
(1) يرى المؤتمر أن كافة أشكال التمييز العنصري الذي تواجهه الجماهير العربية في إسرائيل نابع بالأساس من تعريف إسرائيل لذاتها "كدولة الشعب اليهودي"، الأمر الذي يترجم في القوانين وفي ممارسة الدوائر الحكومية المختلفة متجاهلة بذلك 20% من سكانها. العرب، ولذلك يطالب المؤتمر بالاعتراف بالجماهير العربية كأقلية قومية لها خصائصها وحقوقها المميزة، وفق ما تحدده الوثائق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الأقليات التي أقرتها الأمم المتحدة، والعمل على إلغاء تعريف دولة إسرائيل كدولة اليهود وتحويلها إلى دولة لكل مواطنيها، ومواطنيها فقط.
- (2) استناداً لمبدأ "شمولية حقوق الإنسان وعالميتها"، يدعو المؤتمر لتشكيل طاقم من الخبراء العرب لرسم استراتيجية وبرنامج عمل تفصيلي لرفع قضايا التمييز العنصري التي تواجهها الأقلية العربية في إسرائيل على المستوى العالمي، من خلال العمل مع المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشكل خاص.
- (3) يدعو المؤتمر لتشكيل مجلس شعبي للتعليم، ويطالب بإقامة إدارة تربوية للتعليم العربي كما هو الحال بالنسبة للتعليم الديني، على أن يكون المجلس الشعبي ذا صبغة قانونية ويوجه الإدارة التربوية العربية، ويطالب بتمثيل متساو للعرب في الدوائر الرسمية المختلفة المسؤولة عن التعليم في إسرائيل، على أن تعطى الصلاحية لممثلي العرب في هذه الدوائر بالتنسيق مع المجلس الشعبي لوضع مناهج تتلاءم واحتياجات الجماهير الفلسطينية في إسرائيل.
- (4) يؤكد المؤتمر على ضرورة التثقيف والتقوية الجماهيرية كأحد أهم آليات التغيير وإنهاء الغبن السياسي واليومي الذي تواجهه الأقلية الفلسطينية في إسرائيل. ولذلك يدعو المؤتمر كافة الجمعيات الأهلية والهيئات التمثيلية توجيه جزء من مواردها للتوعية والتثقيف حول حقوق الإنسان، الصحة، التعليم، حقوق المرأة وغيرها من القضايا الهامة التي ناقشها المؤتمر.
- (5) استناداً للنقاشات والتوصيات الصادرة عن ورشات العمل، يدعو المؤتمر لتشكيل طواقم مختصة في مختلف المواضيع، وبلورة خطط بديلة لتلك التي تضعها الحكومة والتي تهدف إلى إبقاء الجماهير العربية على هامش التطور، وبشكل خاص طاقم تخطيط عربي لوضع مخطط فكري بديل للخارطة القطرية لإسرائيل.
- (6) يدعو المؤتمر لتشكيل طاقم حقوقيين عرب لرفع القضايا المتعلقة بالتمييز ضد المواطنين العرب أمام المحاكم الإسرائيلية، وصياغة اقتراحات قوانين بديلة لقوانين التمييز القائمة.
- (7) يدعو المؤتمر إلى الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها في إسرائيل ومدها بجميع الخدمات اللازمة والمطلوبة استناداً إلى الحل المهني الذي اقترحتة لجنة الأربعين في خارطتها.
- (8) لقد أقرت الأمم المتحدة حق الإنسان بسكن لائق كحق أساسي على الدول الأعضاء الالتزام به تجاه مواطنيها، ولذلك يطالب المؤتمر الحكومة الإسرائيلية بوقف سياسة هدم البيوت وإخلاء سكانها ومحاصرة مناطق نفوذ القرى والمدن العربية ووقف سياسة تضييق الخناق على الأحياء العربية داخل المدن المختلطة بشكل خاص،

* مصدر خاص.

وفي الوسط العربي عامة. ويطالب المؤتمر بحق السكان العرب بإقامة قرى وتجمعات سكنية جديدة أسوة بالسكان اليهود.

(9) يقر المؤتمر مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ويؤكد خصوصية التمييز الذي تواجهه المرأة العربية في إسرائيل. ويدعو لتنظيم مؤتمر خاص يناقش كافة القضايا المتعلقة بحقوق المرأة الفلسطينية في إسرائيل باعتبارها قضية أساسية من قضايا حقوق الإنسان. كما يؤكد على ضرورة إشراك الجمعيات النسوية المحلية بالتحضير والعمل لهذا المؤتمر. ويدعو المؤتمر حكومة إسرائيل لفتح كافة مجالات العمل أمام المرأة العربية.

(10) يدعو المؤتمر إلى تحسين الأوضاع الصحية في القرى والمدن العربية ومساواة المجتمع العربي في مجال الخدمات الصحية على كافة مستوياتها.

(11) يؤكد المؤتمر على حق أهالي القرى التي هجرت عام 48 في العودة إلى قراهم، وخاصة أولئك الذين يعيشون كلاجئين في وطنهم، وذلك استناداً لمواثيق الأمم المتحدة وقراراتها المستمرة التي أكدت هذا الحق. ويطلب المؤتمر حكومة إسرائيل بتنفيذ قرارات المحكمة العليا القاضي بإرجاع أهالي إقرت وبرعم إلى ديارهم.

(12) يرى المؤتمر بسياسة مصادرة الأراضي المستمرة انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان الأساسية ومخالفة للمواثيق الدولية التي وقعت عليها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ولذلك يدعو المؤتمر لوقف سياسة المصادرة والتهويد. كما يدعو لتعزيز آليات الدفاع عن الأراضي.

(13) يدعو المؤتمر إلى مساواة السلطات المحلية العربية في مبنى الميزانيات مع الوسط اليهودي، ويدعو المجالس المحلية العربية لاستنفاد كافة الوسائل والأساليب القانونية والنضالية من أجل تحقيق المساواة بما في ذلك التوجه إلى المؤسسات الدولية المعنية.

(14) يؤكد المؤتمر على أن حق التنمية والتطوير الذي سعت الأمم المتحدة لتثبيته كحق إنساني أساسي يشكل قاعدة يجب تطبيقها بشمولية وعالمية، ولذلك يؤكد المؤتمر على حق التجمعات العربية ببناء مناطق صناعية عصرية داخل مناطق نفوذها وتطوير مشاريع إنتاجية لاستيعاب عشرات آلاف العمال العرب في قراهم ومدنهم.

(15) يدين المؤتمر محاولات السلطة نقل المصانع والملوثات البيئية إلى المناطق السكانية العربية ويرى بذلك انتهاكاً صارخاً لحق الإنسان العربي ببيئة نظيفة وفق وثائق الأمم المتحدة، ويدعو الحكومة الإسرائيلية للوفاء بالتزاماتها القانونية بإيجاد الآليات الملائمة لتوفير الهواء والمياه النقية لكافة مواطنيها دون تمييز بسبب الانتماء القومي أو الجنسي أو الديني.

(16) يتبنى المؤتمر جميع المقترحات التفصيلية التي وردت في التلخيصات اليومية الموثقة في بروتوكول المؤتمر.

(17) يدعو المؤتمر إلى تكتيف العمل المشترك بين الجمعيات الأهلية الفاعلة في الوسط العربي للحد من الازدواجية في عملها ووصولاً إلى شبكة من التكامل فيما بينها، خاصة وأن المؤتمر يرى في العمل الأهلي ركناً أساسياً من أركان التغيير. ويدعو المؤتمر لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية واللجنة المركزية لمؤتمر المساواة بأن تعتمد أبحاث وتوصيات ونتائج مؤتمر حقوق الإنسان والمجتمع العربي الأول في إسرائيل أساساً لمؤتمر المساواة المزمع عقده في الأشهر القادمة ويدعوها إلى التعاون مع الجمعيات الأهلية والاستفادة من تجاربها في حقول عملها المختلفة.

(18) هذا وكلف المؤتمر الجمعيات المبادرة العمل لتشكيل لجنة متابعة مع جمعيات أخرى من أجل تنفيذ توصيات المؤتمر وعلى رأسها تشكيل الطواقم المختصة في كل موضوع وآخر من أجل البدء بإعداد الخطط والبرامج التفصيلية في جميع المجالات التي عالجهها المؤتمر، لتشكيل بديلاً للمخططات الرسمية بحيث يتم عرضها على الدوائر الحكومية المختلفة كأسلوب أساسي للضغط عليها وإرغامها على تحقيق مطالبنا العادلة بالمساواة القومية والمدنية التامة، وصياغتها في وثائق قانونية تعرضها على مؤسسات حقوق الإنسان الدولية. كذلك ستقوم الجمعيات المبادرة بإصدار كتاب باللغات الثلاث العربية والعبرية والإنكليزية يشمل جميع أبحاث ومدخلات وأعمال المؤتمر.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx